العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط فى مصر واتجاهاتهم *

أسماء فؤاد **

مقدمة

أدت التطورات التكنولوجية التى شهدها كل من شبكة الإنترنت والتليفون المحمول إلى ظهور وانتشار شكل جديد من الصحافة الإلكترونية هو صحافة المواطن، ويعتمد هذا النوع من الصحافة على نقل الأحداث ونشر المعلومات، وبناء الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية، ومن خلاله يقوم الفرد بدور نشط فى عملية جمع وإعداد التقارير وتحليل ونشر الأخبار، وفيها يكون أفراد الجمهور مسئولين بشكل أساسى عن جمع المحتوى ونشره.

وقد مارست صحافة المواطن أدوارًا مهمة فى تناول العديد من الأحداث والقضايا البارزة فى مصر والعالم أجمع، بل ويمكننا جميعًا أن نلمس دورها فى محاولة توجيه الرأى العام إزاء بعض القضايا سواء بالتأييد أو المعارضة، ومن أهم هذه القضايا والأحداث ما يتعلق بالعلاقة بين المسلمين والأقباط، خاصة فى حال تعرض الوطن إلى أى توتر طائفى، إذ تعتبر العلاقة بين المسلمين والأقباط محورًا لاهتمام جميع أفراد المجتمع المصرى باختلاف أطيافهم؛ نظراً لما يشوبها من توترات وخروج عن المألوف من وقت لآخر، فالفتنة الطائفية

* ملخص رسالة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، نوفمبر ٢٠١٦.

** مدرس مساعد الإعلام، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

تمثل أحد التحديات المهمة التى يواجهها المجتمع المصرى. وثمة تغيرات مهمة طرأت فيما يخص ملف الفتنة الطائفية فى مصر، وبشكل خاص منذ تفجير كنيسة القديسين فى مطلع عام ٢٠١١، وهو ما يأتى فى ضوء صعود نجم صحافة المواطن وازدياد تأثيرها على المواطنين من جهة، وعلى وسائل الإعلام التقليدية من جهة أخرى.

وانطلاقًا من أهمية قضية الفتنة الطائفية وخطورتها، والمكانة التى وصلت إليها صحافة المواطن – وعلى رأسها موقعا فيسبوك ويوتيوب – فى مصر، والتأثيرات التى يمكن أن يحدثها تناول المواطنين لقضية الفتنة الطائفية عبر مواقع صحافة المواطن على قيم واتجاهات البعض، جاءت الفكرة بدراسة العلاقة بين تناول الجمهور لقضية الفتنة الطائفية عبر موقعى فيسبوك ويوتيوب وقيم المسلمين والأقباط واتجاهاتهم إزاء بعضهم البعض وإزاء وطنهم وإزاء قضية الفتنة الطائفية ذاتها، وهو ما رأت الباحثة ضرورة بحثه تحليليًا وميدانيًا.

مشكلة الدراسة وأهدافها

تدور المشكلة البحثية لهذه الدراسة حول محورين أساسين، أولهما يبحث فى كيفية توظيف صحافة المواطن فى تناول قضية الفتنة الطائفية فى مصر، أما الثانى فيكشف عن مدى وجود علاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وبين قيم المسلمين والأقباط واتجاهاتهم نحو بعضهم البعض ونحو الوطن.

وتهدف الدراسة بشكل رئيس إلى الكشف عن كيفية توظيف موقعى فيسبوك *Facebook* ويوتيوب *Youtube*– كأبرز مواقع صحافة المواطن بشكل عام– فى تناول قضية الفتنة الطائفية، بالتركيز على بعض أحداث الفتنة الطائفية التى شهدها المجتمع المصرى خلال الفترة من بداية عام ٢٠١١ وحتى منتصف عام ٢٠١٦، كما تستهدف دراسة العلاقة بين تناول صحافة

المواطن لقضية الفتنة الطائفية وبين قيم واتجاهات المسلمين والأقباط فى مصر.

الإجراءات المنهجية والإجرائية للدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف تحليل قضية أو ظاهرة بعينها؛ وفى إطار ذلك تم استخدام منهج المسح والمنهج المقارن. أما عن أساليب التحليل وأدوات جمع البيانات، **فالبنسبة للدراسة التحليلية:** تم الاعتماد على أسلوب التحليل الكمى؛ بهدف الحصول على نتائج منظمة ذات مؤشرات ودلالات محددة، وفى الوقت ذاته تم إثراء النتائج ببعض الملاحظات الكيفية التى تم رصدها عبر استمارة التحليل، حيث تم تصميم استمارتين لتحليل مضمون موقعى فيسبوك ويوتيوب، تشابهت أغلب الفئات فيهما، إلا فيما يتناسب مع طبيعة كل موقع على حدة؛ وذلك بهدف تحليل وتوصيف المواد المنشورة عبر الموقعين عن الفتنة الطائفية عبر محاور وفئات محددة، كما تمت الاستعانة ببعض فئات تحليل الخطاب ضمن محاور الاستمارتين؛ وذلك لرصد الأطروحات فى ضوء سياقها الاجتماعى الذى أفرزها، حيث تم الاعتماد على أداتى: تحليل مسارات البرهنة، وتحليل القوى الفاعلة. **أما عن الدراسة الميدانية:** فقد تم تصميم صحيفة استبيان مناسبة للدراسة، تضمنت محورين رئيسيين دار أولهما حول "استخدام الجمهور لصحافة المواطن"، بينما ركز المحور الثانى على "صحافة المواطن وقضية الفتنة الطائفية".

وبالنسبة لعينة الدراسة، فقد اختارت الباحثة عينة الدراسة التحليلية من أطروحات موقع فيسبوك *Facebook* ومقاطع الفيديو عبر موقع يوتيوب *Youtube* الخاصة بالفتنة الطائفية، وذلك بالتركيز على أحداث الفتنة الطائفية التى شهدها المجتمع المصرى خلال الفترة من بداية ٢٠١١ وحتى منتصف

٢٠١٦، حيث احتوت عينة موقع فيسبوك على أطروحات من صفحات شخصية وصفحات خاصة بمجموعات Groups، إضافة إلى بعض الشبكات الإخبارية التى تبث أخبارها عبر الموقع، بحيث تم تحليل عدد (٢٢٢) أطروحة *Post* تم نشرها من قبل المواطنين عبر موقع فيسبوك يدور خطابها حول الأحداث الطائفية التى شهدها المجتمع المصرى، وتم قراءة وتحليل التعليقات المصاحبة لها، وبلغ عددها (٦٦٧٨) تعليقًا. أما عينة موقع يوتيوب فاشتملت على مقاطع الفيديو الخاصة بأحداث الفتنة الطائفية فى موقع يوتيوب فى الفترة محل الدراسة، والتى بلغ عددها (١٣٨) مقطع فيديو، امتدت مساحتها الزمنية لـ٢٤ ساعة و١٧ دقيقة و٥٧ ثانية، والتى تم نشرها من قبل المواطنين الهواة والقنوات التليفزيونية عبر موقع يوتيوب يدور مضمونها حول الأحداث الطائفية التى شهدها المجتمع المصرى، إضافة إلى قراءة وتحليل ٤٣٨٢ تعليقًا تم طرحها من قبل المشاركين فى المناقشات حول الأحداث الطائفية عبر الموقع.

أما الدراسة الميدانية فهدفت بشكل أساسى إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وبين قيم واتجاهات المسلمين والأقباط فى مصر، حيث أُجريت على عينة قوامها ٤٢١ مفردة، تم سحبها من محافظات (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الإسكندرية، المنيا).

تقسيم الدراسة

فى إطار تحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى ستة فصول، تناول الأول منها "**الأطر المنهجية والإجرائية للدراسة**"، أما الفصل الثانى فتم تخصيصه لاستعراض "**المداخل النظرية للدراسة**"، وجاء الفصل الثالث **بعنوان** "**صحافة المواطن:**"**جدلية المصطلح وإشكاليات التطور**"، ومن خلاله تم طرح عرض ملخِص لظاهرة صحافة المواطن، من خلال ثلاثة محاور رئيسة، هى: صحافة المواطن "المفهوم– النشأة– التطور"، وأشكال صحافة المواطن وأنواعها،

ومميزات صحافة المواطن وعيوبها. واختص الفصل الرابع بعرض الإطار المعرفى لظاهرة الفتنة الطائفية فى مصر، حيث جاء تحت عنوان "**قراءة فى الفتنة الطائفية بالمجتمع المصرى فى العصر الحديث**"، ليمثل محاولة لإلقاء الضوء على توتر العلاقات بين المسلمين والأقباط فى مصر خلال العصر الحديث؛ حيث يسعى الفصل لرصد الفتن الطائفية التى مر بها الوطن ابتداءً من حادثة الخانكة التى وقعت فى عام ١٩٧٢ وحتى أحداث المنيا وبنى سويف فى منتصف عام ٢٠١٦؛ وقد تم اختيار هذه الفترة نظرًا لأنها تمثل البداية الحقيقية للتوتر الطائفى بين المسلمين والمسحيين فى العصر الحديث.

بينما تعرض الباحثة نتائج الدراسة التحليلية من خلال الفصل الخامس "**تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية**"، والذى انقسم إلى محورين رئيسيين اختص أولهما بعرض نتائج تناول موقع فيسبوك لقضية الفتنة الطائفية، أما المحور الثانى فقام على استعراض تناول موقع يوتيوب لقضية الفتنة الطائفية. أما نتائج الدراسة الميدانية فتم طرحها فى الفصل السادس من هذه الدراسة تحت عنوان "**العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط فى مصر واتجاهاتهم**"، ثم قامت الباحثة باستعراض أهم نتائج الدراسة وطرح أبرز مؤشراتها من خلال خاتمة الدراسة، وجاءت بعدها مقترحات الدراسة وتوصياتها، ثم تم عرض قائمة المصادر والمراجع التى تمت الاستعانة بها لإجراء هذه الدراسة، وأخيرًا تم عرض ملاحق الدراسة، والتى اشتملت على استمارتى تحليل مضمون موقعى فيسبوك ويوتيوب، واستمارة الاستبيان، والجداول المركبة الخاصة بالفصل السادس.

نتائج الدراسة

بقراءة النتائج التفصيلية للدراسة تم استنتاج بعض المؤشرات العامة على النحو التالى:

- اتضح أن طرق مواجهة الأحداث الطائفية تؤكد على تركيز النظم الحاكمة باختلافها على معالجة هذا الملف من الناحية الأمنية مع إغفال المعالجة السياسية والمجتمعية؛ إلا أنه ثبت من تطور الأحداث نجاح الحل الأمنى بشكل جزئى، إذ أنه ما تزال الأحداث موجودة وتتجدد، وهذا يرجع لعدم معالجة الجذور، والاكتفاء بمعالجة مظاهر الأحداث، خاصة فى محافظات الصعيد وعلى رأسها محافظة المنيا؛ فالأمر يتطلب البحث فى الأسباب والعوامل التى تؤدى إلى التعصب للقضاء عليها، ومن أبرزها: العوامل الثقافية، والعوامل الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى العوامل المرتبطة بما يحيط بالفرد من تقاليد وقيم ومعايير، وما تشتمل عليه من صراعات وإحباطات، وكذلك للأسرة دور فى تنمية التعصب، مع اختلاف الجماعات التى تكوّن المجتمع، فوجود جماعات تنتمى إلى ثقافات مختلفة يعتبر أرضًا خصبة لنمو التعصب، خاصة مع انتشار الجهل والأمية وعدم الوعى بكيفية التواصل بين الجماعات المختلفة، كما يمكن أن يحدث التعصب كنتيجة لفكرة التابو (الفعل الممنوع الذى لا يقبل المساس، أى الجمود)، وفى النهاية يقوم الإعلام باختلاف وسائله وأشكاله بالتأثير بشكل كبير على قيمتى التسامح والتعصب فى المجتمع.
- أوضحت نتائج الدراسة وجود اتفاق كبير بين أجندة جمهور موقع فيسبوك حول الأحداث الطائفية وأجندة الأحداث الطائفية لدى الجمهور المصرى بالشارع، واختلاف أجندة جمهور موقع يوتيوب عنهما إلى حد ما؛ حيث أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الفتن الطائفية الكبرى كانت هى الأكثر بقاءً فى ذاكرة المصريين، حيث تذكر أغلب أفراد العينة أحداث كنيسة القديسين بالإسكندرية، وأحداث ماسبيرو، وأحداث الخصوص والكاتدرائية، وقضية كاميليا شحاتة، إضافة إلى أحداث إمبابة (فتنة عبير)،

وهى نفسها الأحداث التى جاءت على رأس قائمة أولويات جمهور الفيسبوك ارتباطًا بالفتنة الطائفية.

- تبين فى ضوء المقارنة بين نتائج الدراستين التحليلية والميدانية، وفى ظل الأطر النظرية التى تبنت الدراسة فروضها، أن صحافة المواطن تسهم فى تهيئة المجال لمزيد من التعصب والاحتقان فى المجتمع المصرى؛ نظرًا لعدم وجود درجة عالية من الوعى لدى المواطنين بكيفية استخدامها بشكل يفيد المجتمع ولا يعمل على الإضرار به، وهو ما اتضح مع مناقشة المواطنين لقضية الفتنة الطائفية عبر موقعى فيسبوك ويوتيوب، إلا أن المفارقة اتضحت حينما أثبتت الدراسة أن هذا التعصب لا يقوم بالضرورة على أساس اختلاف الهويات الدينية للأطراف المتصارعة؛ حيث نشبت الصراعات فى مرات عديدة من خلال مناقشات تتم بين أطراف منتمين لنفس الديانة، ولكنهم يختلفون فى الرأى حول حدث أو معلومة ما، وهو ما ينفى المقولة التى يتم طرحها حول صحافة المواطن، من حيث قدرتها على توفير المجال العام الافتراضى بنجاح، إذ لا يمكن تطبيق هذه المقولة على جمهور صحافة المواطن بالمجتمع المصرى، خاصة الذين يشاركون فى مناقشات حول قضية الفتنة الطائفية؛ حيث تفترض نظرية المجال العام "إتاحة الفرصة للحوار والنقاش بهدف إنتاج خطاب عقلانى، فى ضوء المعلومات الجديدة، والمطالبات التى أدلى بها المشاركون، والآراء المقدمة بشأن القضية العامة محل النقاش، ووجود الاستعداد للاستماع واحترام الآخرين، والرضوخ لأفضل رأى مصحوبًا بحجج عقلانية بحيث يمثل رأى المشاركين فى النقاش"، وهو ما أثبتت الدراسة الحالية عدم حدوثه فى المناقشات التى تتم حول قضية الفتنة الطائفية عبر صحافة المواطن، حيث ظهر التعصب وعدم احترام الآخر، مما يدل على عدم اكتمال شروط نضج

المجال العام الافتراضى فى المجتمع المصرى؛ والذى يرجع فى الغالب إلى عوامل وأسباب ظهور التعصب التى تم طرحها فيما سبق.

أما عن المؤشرات والنتائج التفصيلية للدراستين التحليلية والميدانية فكان من أبرزها:

- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن فكرة شجب العنف الطائفى والتنديد به كانت الفكرة الأبرز فى مضمون التعليقات التى وردت على الأطروحات ذات الصلة بالفتنة الطائفية عبر موقع فيسبوك، وتمثلت الفكرة الثانية الأكثر ظهورًا فى تعليقات الجمهور فى اتهام جماعات معينة بإشعال الفتنة، وبعد ذلك وردت فكرة الغيرة والدفاع عن الدين والعقيدة، ثم التقليل من شأن الأحداث، بينما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن فكرتى توجيه شتائم وألفاظ غير لائقة للطرف المسلم وتوجيه شتائم وألفاظ غير لائقة للطرف المسيحى كانتا الفكرتين الغالبتين على مضمون التعليقات التى وردت على مقاطع الفيديو ذات الصلة بالفتنة الطائفية عبر موقع يوتيوب، وظهرت بعدهما فكرة اتهام الطرف المسيحى بإشعال الفتنة، تلتها فكرة شجب العنف الطائفى والتنديد به، ثم اتهام الإعلام بتأجيج الفتنة الطائفية، والغيرة والدفاع عن الدين والعقيدة، ثم ظهرت فكرة اتهام الطرف المسلم بإشعال الفتنة.
- أما عن الطبيعة الغالبة على تعليقات الجمهور على الأطروحات التى تم نشرها عبر موقع فيسبوك حول الفتنة الطائفية فقد غلب عليها الاستنكار والاستياء من الحدث الطائفى، كما جاءت فى صورة استعراض آراء ووجهات نظر أخرى مختلفة عما ورد فى الأطروحة، بينما ظهر تأييد التعليقات لما تضمنته الأطروحات فى المرتبة التالية، يليه السب واستخدام ألفاظ غير لائقة، ثم الصراع بين الجمهور، فى حين كانت الطبيعة الغالبة على تعليقات الجمهور على مقاطع الفيديو التى تم نشرها عبر موقع يوتيوب

حول الفتنة الطائفية هى السب واستخدام الألفاظ غير اللائقة، وهو ما يتسق مع أبرز الأفكار الواردة فى التعليقات، بينما غلب على التعليقات فى المرتبة الثانية الاستنكار والاستياء سواء من الحدث الطائفى أو من الصراع المتبادل فى التعليقات، وجاء بعد ذلك استعراض آراء ووجهات نظر أخرى غير التى يعرضها مقطع الفيديو، ثم ظهر الصراع بين الطرفين.

- تضمنت أغلب الأطروحات التى نشرها الجمهور عبر موقع فيسبوك حول الفتنة الطائفية قيمًا معينة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتبين أن التعصب والعنف هما القيمتان الأكثر ظهورًا فى هذه الأطروحات؛ لتبرز بذلك هذه القيم السلبية فيما يتداوله المواطنون عن الفتنة الطائفية عبر موقع فيسبوك، خاصة بالنظر إلى الفروق بين نسب القيم الإيجابية والسلبية، أما القيمة الإيجابية الأكثر ظهورًا فكانت الانتماء للوطن، والتى احتلت المرتبة الثالثة من حيث ظهورها ضمن القيم الواردة فى الأطروحات بشكل عام، كما تضمنت أغلب مقاطع الفيديو التى تم بثها عبر موقع يوتيوب حول الفتنة الطائفية والتعليقات المصاحبة لها قيمًا إيجابية أو سلبية، وقد لوحظ غلبة القيم السلبية على الإيجابية حيث تكرر ظهورها أكثر فى مقاطع الفيديو التى تم تحليل مضمونها وكانت نسبها أعلى، حيث ظهرت أعلى نسب للقيم فى مقاطع الفيديو بشكل عام مع التعصب والعنف أيضا، ثم ظهر الولاء لدين معين فى المرتبة التالية.
- أوضحت النتائج الكيفية للدراسة التحليلية أن وظائف خطاب الجمهور فى سياق الفتنة الطائفية على موقع فيسبوك تمثلت فى: استنكار الفتنة الطائفية والاعتراض على أحداث العنف الطائفى، وطرح أسباب وقوع الفتنة الطائفية وعوامل تكرارها، واستعراض اقتراحات وحلول للقضاء على الفتنة الطائفية، بينما كانت الوظيفة الأبرز لخطاب جمهور موقع يوتيوب تبادل الاتهامات

والألفاظ غير اللائقة والصراع القائم على التعصب بين الطرفين، تلتها وظيفة استنكار الفتنة الطائفية والاعتراض على أحداث العنف الطائفى، ثم استعراض أسباب وقوع الفتنة الطائفية، إضافة إلى طرح بعض الحلول لمواجهة الفتنة الطائفية، ولكن ليس بالقدر الذى اتضحت من خلاله الوظائف الأخرى من جانب، وليس بالقدر الذى طرحه جمهور موقع فيسبوك من جانب آخر.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى الدور المهم الذى أصبحت صحافة المواطن تلعبه لدى جمهورها، حيث أكد أغلب أفراد العينة أن صحافة المواطن تعد وسيلة سريعة للحصول على المعلومات، وأنها تجعلهم مواكبين للأحداث، بل ويرى بعضهم أن هذه النوعية من المواقع تقدم أفضل الآراء حول الأحداث والقضايا المطروحة للنقاش المجتمعى، كما أكد العديد منهم على اقتناعهم بما يتعرضون له عبر صحافة المواطن. إضافة إلى ذلك فقد أكد أكثر من نصف عينة الدراسة أن مشاهدة مقاطع الفيديو عبر موقع يوتيوب تغنى عن متابعة التليفزيون، وأن تصفح موقع فيسبوك يغنى عن متابعة وسائل الإعلام الأخرى؛ وهو ما يشير إلى تخطى مواقع صحافة المواطن الإعلام التقليدى من حيث متابعة الجمهور لها واعتماده عليها، خاصة لدى الشرائح الأصغر سنًا من الجمهور.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك اعتمادًا شبه كلى من قبل أفراد الجمهور على موقع فيسبوك كأبرز مواقع صحافة المواطن الأكثر استخدامًا من قبل الجمهور المصرى، حيث اتضح أن ٩٨,٣٪ من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك، بينما يحتل موقع يوتيوب المرتبة الثانية، حيث تبين أن ٦٤,٦٪ من أفراد العينة يستخدمونه، وجاء فى المركز الثالث موقع تويتر بنسبة بلغت ٣١,٤٪، فى حين اتضح بسؤال مفردات العينة قلة استخدامهم

للمنتديات وتراجع متابعة المدونات بشكل واضح، وهو ما يتفق مع ترتيب موقع اليكسا *Alexa* لأكثر المواقع الإلكترونية استخدامًا فى مصر فى يونيه ٢٠١٦.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن السبب الأساسى الذى يدفع الجمهور لاستخدام مواقع صحافة المواطن هو أنها "تتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين"، وظهر سببان آخران فى السياق نفسه هما "التواصل مع الآخرين والمشاركة فى مناقشات معهم" و"التعرف على الأحداث بمجرد وقوعها"، أما المرتبة الثالثة فاحتلها السبب المتمثل فى"التعبير عن الرأى بحرية وصراحة"؛ ليتضح بذلك الدور الرئيس لصحافة المواطن فى تهيئة الفرصة لتشكيل المجال العام الذى يتواصل فيه الأفراد ويتناقشون ويستعرضون وجهات نظرهم وآراءهم بشأن القضايا والموضوعات المختلفة، إلا أن هذا المجال العام يعتبر منقوصًا لافتقاده شرط طرح الخطاب العقلانى الذى يصاحبه البراهين والأدلة المنطقية، إضافة إلى غلبة التعصب عليه كما اتضح من نتائج الدراسة.
- أوضحت نتائج الدراسة المكانة الكبيرة التى وصلت إليها وسائل الإعلام الجديدة بين الجمهور، حيث جاءت شبكة الإنترنت على رأس الوسائل التى يستقى منها أغلب فئات الجمهور أخبارهم عن الأحداث الطائفية عند وقوعها، وبالتالى يمكن القول إنها الوسيلة الأكثر أهمية ومصداقية لدى الجمهور عمومًا، فقد أظهرت النتائج التفصيلية أن موقع فيسبوك بمفرده جاء فى مقدمة الوسائل التى يعتمد عليها الجمهور فى متابعة الفتن الطائفية فى حال حدوثها، حيث بلغت نسبة الجمهور الذى يعتمد عليه ٨٠٪ من إجمالى عينة الدراسة، يليه موقع يوتيوب بنسبة بلغت ٥٤,٦٪، ثم المواقع الإخبارية سواء العربية أو الأجنبية، وبلغت نسبة متابعيها ٥٢,٢٪؛ بما يشير إلى

المكانة المهمة التى وصلت إليها شبكة الإنترنت لدى الجمهور الذى أصبحت ثقته فيها تفوق الثقة فى وسائل الإعلام التقليدية بأنواعها المختلفة؛ حيث جاءت قنوات التليفزيون فى المرتبة الرابعة من حيث مدى اعتماد الجمهور عليها فى متابعة الأحداث الطائفية، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على التليفزيون ٥١,٥٪، بحيث يتصدر التليفزيون وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية لدى الجمهور، إلا أن المرتبة التالية احتلتها إحدى صور الاتصال الشخصى المباشر ليتأكد مدى تراجع الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية، حيث يعتمد ٢١,٩٪ من المبحوثين على المعارف والأصدقاء لمعرفة تفاصيل الأحداث الطائفية عند حدوثها، ثم تأتى الصحف ومواقعها الإلكترونية فى المرتبة السادسة من حيث الاعتماد عليها بنسبة بلغت ١٩,٧٪.

- اتضح عدم رضا المبحوثين عن تناول مواقع صحافة المواطن للأحداث الطائفية فى ضوء موافقة أكثر من نصف أفراد العينة على أن أغلب ما يُنشر عبر هذه المواقع فى سياق هذا الموضوع يسهم فى تشويه صورة مصر، كما يرى بعض المبحوثين أن الجمهور حينما يناقش قضية الفتنة الطائفية عبر مواقع صحافة المواطن يكون منحازًا لأحد الطرفين سواء المسلم أو المسيحى، بما يدلل على عدم رضاهم عن هذا التناول، كما تأكدت غلبة عدم رضا الجمهور عن تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية فى ضوء موافقة أكثر من نصف المبحوثين على أن الحوار عبر موقع فيسبوك بالتحديد يزيد من التعصب الطائفى بين المسلمين والمسيحيين.
- أظهرت نتائج الدراسة أن تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية يؤدى إلى إحداث بعض التأثيرات على قيم واتجاهات جمهورها؛ حيث تؤكد

النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة أكدوا وجود تأثيرات سلبية لما يتم نشره عن الفتنة الطائفية عبر مواقع صحافة المواطن، جاء فى مقدمتها التأثير السلبى على احترام الآخر الدينى، وعلى الشعور بالمساواة فى المجتمع، وكذلك على التسامح الطائفى بين المسلمين والمسيحيين، إضافة إلى التأثير السلبى لتناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية على حرية المعتقدات. ويؤكد هذا التأثير السلبى على القيم والاتجاهات، رؤى الجمهور من أفراد العينة للتعليقات على المواد المنشورة عبر موقعى فيسبوك ويوتيوب حول الفتنة الطائفية فى مصر، حيث تصب أغلب توجهات المبحوثين فى اتجاه واحد، وهو التأثير السلبى لهذه التعليقات والحوارات التى تتم عبر الموقعين حول القضية محل البحث؛ حيث يميل أكثر من نصف المبحوثين إلى اعتبار هذه التعليقات متسرعة وبها قدر من التهور فى بعض الأحيان، ويرى بعضهم أنها تحث على التعصب، وأن من شأنها العمل على إشاعة الفتنة فى المجتمع وبث الكراهية فيه.

- كما ظهر تأثير صحافة المواطن على القيم كذلك عند سؤال المبحوثين عن رأيهم عما إذا كان الحوار عبر موقع فيسبوك يزيد من التعصب الطائفى بين المسلمين والمسيحيين أم لا، حيث أكد أكثر من نصف مفردات العينة أنه بالفعل يزيد من التعصب الطائفى بين الطرفين، وهو ما يتسق مع نتائج الدراسة التحليلية، التى أكدت ظهور هذا التعصب فى الأطروحات ومقاطع الفيديو التى تم تحليلها.
- وإضافة إلى تأثير ما تتناوله صحافة المواطن عن الفتنة الطائفية على بعض القيم والاتجاهات، فإن أفراد عينة الدراسة أكدوا كذلك أن هناك تأثيرًا سلبيًا لهذا التناول على الصور الذهنية المتبادلة بين المسلمين والمسيحيين.